

المحور الرابع: النشاط الاستعماري :

1/الاستعمار الفرنسي فى إفريقيا :

أشمال إفريقيا: بدأت فرنسا نشاطها بالاحتلال الجزائر سنة 180 ثم تونس التي فرضت عليها الحماية بعد معاهدة قصر البارود 12 ماي 1881 ومعاهدة المرسى في جوان 1883 ، ثم الحماية على المغرب في مارس 1912 وفزان (ليبيا) بعد ح ع الثانية.

ب/غرب إفريقيا :

1/السنغال: أول مركز تجاري فرنسي أسسه الفرنسيون كان محطة "سان لويس" منذ 1638: ثم بدأت منه فرنسا تتوسع في دول المنطقة منذ 1817 ، ومنذ 1854 نشط الرواد الفرنسيون فتوسعوا في السنغال الداخلي، وأعلى النيجر وغينيا، ونجحت في احتلال مالي 1883، فولتا العليا (بوركينافاسو) في عام 1887، وساحل العاج في 1893، والداهومي 1894، وغينيا 1896، وفي سنة 1899 عقدت فرنسا مع بريطانيا اتفاقا بموجبه حصلت على تشاد، وفي سنة 1904 جمعت هذه المستعمرات في اتحاد عاصمته سان لويس وقد وجدت معارضة من طرف الثوار، وبعض المجاهدين كالحاج عمر وأولاده والشيخ رباح السوداني، والمهاجم سامراي، وبعض السنوسيين.

ج/ شرق إفريقيا:

1/ الصومال: منذ مؤتمر برلين أعلنت فرنسا حمايتها على المناطق المطلة على البحر الأحمر بعدما كانت قد عقدت معاهدات مع رؤساء القبائل في 1883، ودخلت في صراع مع بريطانيا ثم اتفقت على جعل منطقة "جيبوتي" منطقة نفوذ فرنسي عام 1888 واتخذتها كمركز مراقبة لمدخل البحر الأحمر.

2/ مدغشقر: اهتم بها الفرنسيون منذ ق 16، وخاصة بعد تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية سنة 1600 أو أنشأت بها عدة مراكز، وبعد اشتداد التنافس الاستعماري سارعت فرنسا إلى إعلان الحماية على الجزيرة 1895، في 30 سبتمبر ، وفي سنة 1898 ألغيت الحماية على الجزيرة التي ألحقت بفرنسا مباشرة (أي أنها أصبحت جزءا لا يتجزأ من فرنسا).

2/ الاستعمار الانجليزي:

1/ فى جنوب إفريقيا: (يعود إلى القرن

18م):

يعود اتصال الانجليز بجنوب إفريقيا إلى نهاية ق 18 باستيلائهم على منطقة الرأس الأخضر عام 1795 بعد ما كانت مستعمرة هولندية، وفي عام 1802 أعيدت هذه المناجم إلى سيسيل رودس (رودس الصقلي) حاكم منطقة ال CAP ثم ظهرت بها شركة بريطانية 1889، تستغل المناجم المنطقة، وقد كانت بريطانيا قبل ذلك قد توسعت في المنطقة وهجرت إليها البيض الأوربيين ورسمت اللغة الانجليزية، وتسلطت على الوطنيين الأفارقة مما جعلهم والهولنديين يهاجرون نحو الداخل فاستوطنوا مقاطعات "النااتال" التي احتلها الانجليز 1843، وألحقوها بمستعمرة الرأس سنة 1848، وبعد اكتشاف الماس في إقليم أورنج 1868، والذهب في إقليم الترانسفال سنة 1886، تم احتلالهما وجمعت المستعمرات في اتحاد جمركي بينهم سمي باسم المغامر سيسيل رودس "أي بلاد روديسيا".

نتيجة لما سبق ظهرت مقاومة محلية من طرف السكان الهولنديين "البوير" من خلال حربين، حيث اصطدم الانجليز بمقاومة محلية منذ 1899 حتى 1902 انتهت بمنح سكان أورنجو الترانسفال استقلالاً ذاتياً.

مما مهد لظهور اتحاد جنوب إفريقيا من الأورنجو الترانسفال والرأس والنااتال سنة 1909.

2/ مصر والسودان: تعرضت مصر إلى احتلال فرنسي "1801-1798".

لكن مصر بقيت تحت أنظار الفرنسيين والانجليز فقد عادت فرنسا من خلال شركة قناة السويس المنجزة سنة 1869م، ونجحت بريطانيا في شراء أسهم دفاعاً عن الخديوي وعرشه، و بقيت في البلاد وتفرض الحماية المزدوجة على مصر والسودان.

3/ قبرص- مالطا وجبل طارق: احتلت بريطانيا جبل طارق 1704، ثم مالطا 1802، ثم جزيرة قبرص 1878، وبذلك سيطرت على منافذ البحر المتوسط ضماناً لمواصلاتها نحو الهند والشرق الأقصى.

4/ غرب أفريقيا: استقر الانجليز في ساحل الذهب "غانا" و "غامبيا" و "سيراليون" و "نيجيريا" و جزء من الكاميرون و الطوغو، بعد الحرب العالمية الأولى.

5/ شرق أفريقيا: توسعت فسيطرت على كينيا وأوغندا بين 1894-1895، وتنزانيا.

ملاحظة أما باقي المناطق الإفريقية فقد توزعت بين البرتغال واسبانيا وبلجيكا ثم ألمانيا وإيطاليا.